

مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الحكومية الأردنية (دراسة ميدانية في لواء الكورة)

Coexistence Problems Faced by Refugee Students in Jordanian Public Schools (A Field Study in al-Kura District)

Mrs. Najah Abdullah Amayerah

PhD student /Yarmouk University /Jordan
najahamayreh@yahoo.com

أ. نجاح عبدالله عميرة

طالبة دكتوراه /جامعة اليرموك/ الأردن

Prof. Hani Hotmail Obidat

Professor/ Yarmouk University /Jordan
hani.o@yu.edu.jo

أ.د. هاني حتمل عبيدات

أستاذ دكتور / جامعة اليرموك / الأردن

Prof. Sameeh Mahmoud Karasneh

Professor/ Yarmouk University /Jordan
S.M.Karasneh@yu.edu.jo

أ.د. سميح محمود كراسنه

أستاذ دكتور /جامعة اليرموك / الأردن

ملخص:

design was employed in this study (qualitative and quantitative). To achieve the objective of the study, a semi- structured interview and a scale measuring coexistence problems were developed. Validity and reliability for both instruments were verified. The study sample consisted of 35 teachers, students and parents, while the questionnaire was applied to a sample of 320 refugee students. The qualitative results of the study indicated that there are several problems faced by refugee students as perceived by students, teachers and parents and they are as follows: learning and teaching problems, social and familial, and financial problems. The quantitative results of the study showed that the students suffer from problems in four areas. Education problems occupied the first rank and health and psychological problems occupied the last rank. There were statistically significant differences with at $\alpha=0.05$ in favor of gender variable with respect to learning and teaching problems, social and familial problems among the sample of females, while no gender differences were found in the remaining domains. There were no statistically significant differences at $\alpha=0.05$ due to the duration of refugees staying in Jordan in all study domains, except for financial problems. There were statically significant differences in favor of the duration of those who were staying in Jordan for more three years.

There were statistically significant differences with at $\alpha = 0.05$ in favor to the educational level of the parents in all fields. The differences were in favor of completing the secondary stage or below that, and there were no statistically significant differences at $\alpha = 0.05$ in favor of the general situation.

Keywords: Coexistence Problems, Refugee Students, Jordanian Public Schools

مقدمة

تُعد قضية التعايش مع الآخر ضرورة ملحة في عالمنا اليوم نظراً للتقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي أصبح متزايداً يوماً بعد الآخر، بسبب ثورة المعلومات، والاتصالات، والثورة العلمية والتكنولوجية، والعولمة. مما حتم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة، ومستقبل واعد أفضل، ولا يمكن تحقيق ذلك على أرض الواقع

هدفت الدراسة التعرف إلى مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية، وقد تم اتباع المنهج النوعي والمنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد الأدوات الآتية: المقابلة شبه المنظمة، ومقياس لمشكلات التعايش، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وطبقت الأداة الأولى على عينة من (35) من طلبة ومعلمين وأولياء أمور، والأداة الثانية المتمثلة بالمقياس طبقت على عينة من (320) طالباً وطالبة من الطلبة اللاجئين، وقد أظهرت نتائج البحث النوعي أن هنالك مشكلات عدة يعاني منها الطلبة، وهي بالترتيب: مشكلات تعليمية تعليمية، ومشكلات اجتماعية أسرية، ومشكلات مالية ومادية، أما نتائج البحث الوصفي فقد أظهرت: أن الطلبة يعانون من المشكلات في المجالات الأربع حيث جاءت المشكلات بالمجال التعليمي بالمرتبة الأولى وفي المجال الصحي والنفسي بالمرتبة الأخيرة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى لأثر الجنس في المجال التعليمي والتعلمي، والمجال الاجتماعي والأسري، وجاءت الفروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق في باقي المجالات، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى للفترة الزمنية للتواجد في الأردن في جميع المجالات باستثناء المجال الاقتصادي والمادي وجاءت الفروق لصالح أكثر من (3) سنوات، الاقتصادي للعائلة في جميع المجالات باستثناء المجال التعليمي وجاءت الفروق لصالح الوضع الاقتصادي المتدني.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى للمستوى التعليمي للوالدين في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فما دون، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى للوضع.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التعايش، الطلبة اللاجئين، المدارس الحكومية الأردنية.

*بدعم من عمادة البحث العلمي جامعة اليرموك

Abstract

The objective of the study is to examine the most prevalent coexistence problems faced by refugee students in Jordanian public schools. A mixed method

وقد تأثر الأردن بشكل خاص تأثراً لافتاً نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة، نظراً لموقع الأردن المتوسط، فقد كان الملجأ لسكان هذه الدول في زمن الأزمات، إذ استقبل الأردن اللاجئين الفلسطينيين في بادئ الأمر حيث تولدت موجتان من اللجوء والزوح الفلسطيني الأولى في نكبة 1948، وأخرى في أعقاب عام 1967، وقدرت أعداد المسجلين لدى وكالة الغوث بنحو مليوني لاجئ، وأخذت الأعداد بالتزايد من فترة لأخرى (ابو طبنجة، 2015).

وبعد ذلك استقبل الأردن موجه جديدة من اللاجئين العراقيين، حيث استضاف الأردن اللاجئين العراقيين أثناء حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران (1980-1988).

ويستقبل الأردن منذ منتصف عام 2011 موجه أخرى من اللاجئين. لكن هذه المرة من الدولة الشقيقة سوريا، حيث يستضيف ما يتجاوز المليون ونصف سوري، تم استيعاب أقل من نصفهم في مخيمات اللاجئين في محافظات الشمال على نفقة الأمم المتحدة والدول المانحة، فيما يعيش غالبيتهم بإمكاناتهم الخاصة وقد بين مدير التعاون والعلاقات الدولية في المفوضية السامية أن عدد اللاجئين بلغ بنحو (600) ألف لاجئ منذ بداية الأزمة في منتصف مارس عام (2011) وحتى نهاية عام (2013)، وأظهرت إحصاءات رسمية صادرة عن إدارة شؤون المخيمات التابعة لوزارة الداخلية أن عدد السوريين الموجودين في الأردن قبل الأزمة وبعدها يبلغ قرابة مليوني (700) ألف شخص، منهم (650) ألف سوري موجودون في المملكة قبل الأزمة (مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، 2017).

وتؤثر الهجرة القسرية وأزمة اللاجئين تأثيراً كبيراً على الشباب والأطفال، وتؤدي نتائجها المدمرة غير المستقرة إلى عواقب سيئة على تعليمهم، واندماجهم في المجتمع المضيق، حيث يعد التعليم حقاً أساسياً من حقوق الإنسان حسب اتفاقية عام (1989) للطفل، واتفاقية اللاجئين عام (1951)، وأن هدف التنمية المستدامة بحلول عام (2030)، ضمان تمتع جميع الفتيان والفتيات باستحقاقات أولية، وكاملة، وحررة، ومنصفه ونوعية لأن هؤلاء مُعرضون نتيجة النزوح واللجوء لفقدان حقوقهم، وبخاصة حق التعليم، وعدم حصولهم عليه يجعلهم عرضة لعمالة الأطفال والاتجار بهم، وإساءة معاملتهم، والزواج المبكر والتجنيد الإجرامي والجماعات المسلحة (Westwood, 2006).

إلا بتسيخ مفاهيم التعايش السلمي بين فئات البشر على تنوعهم، واختلافهم، والتعاون فيما بينهم لخدمة الإنسان والنهوض به إلى مراتب التقدم، وإرساء الأمن والأمان على وجه الأرض، وإنشاء السلام العادل والشامل في مختلف الميادين، فالبشرية اليوم وقد أنهكتها الحروب والصراعات، وما نتج عنها من هروب ولجوء الكثير من البشر خارج بلادهم، بأمس الحاجة إلى تسامح فعّال وتعايش واقعي لتتخلص من مشكلاتها وأزماتها بسبب طغيان الغلو والظلم والكرهية والتعصب والإرهاب.

والتعايش كما يعرفه التوبجيري (2015) اتفاق طرفين أو أطراف عدة على تنظيم وسائل العيش - أي الحياة - فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهيد السبل المؤدية إليها. بينما يعرفه عبد المناص وصدیق (Abdu mana & Siddeek, 2016, p14) أنه العيش المتبادل مع الآخر ولا يكون إلا بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره بدون تفاهم ورغبة بالعيش المشترك والمكان حيث من أهم المقاصد في ذلك الحفاظ على الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وإقامة الأمن والجوار.

ولقد شهد العالم في القرن الحادي والعشرين تحركات سياسية عميقة نتج عنها الكثير من الخسائر المادية والبشرية، وتوالت الصراعات والنزاعات بين المجتمعات حتى وقتنا الحالي، حيث سببت أزمات في العديد من الدول وبخاصة العربية أدت إلى دمارها وتشتت سكانها ولجوءهم إلى بلدان أخرى، ونزوح أعداد هائلة منهم بعد ضياع ممتلكاتهم وفقدان ذويهم أو موت أشخاصهم (الزغول والعضايلة، 2017).

وُعيد اللجوء من أهم القضايا الإنسانية التي تواجه العالم، حيث أخذ أبعاداً سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وديموغرافية، متعددة بتزايد حجمها وتفاقم انتشارها في أقاليم مختلفة لأسباب متعددة منها الحروب، والصراعات الداخلية، وعدم الاستقرار السياسي والأمني في بعض البلدان، ومنها الكوارث الطبيعية، وسواء كانت بسبب الاضطهاد أو الانتهاكات لحقوق الإنسان أو طبيعة الظروف بوجود اضطهاد ضد جماعات عرقية، أو دينية، أو سياسية، أو كانت ضد معارضين لنظام معين بسبب الخلافات العقائدية، فمع هذا كله تضطر الجماعات والأفراد إلى الفرار واللجوء إلى دول أخرى طلباً للحماية (الحمود، 2015). واللاجئ "هو كل إنسان تتعرض حياته أو سلامته البدنية أو حريته للخطر وذلك خرقاً لمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعندئذ يكون له الحق في طلب الملجأ" (البرايغة، 2012، ص 13).

وقد أدت الأزمة السورية إلى تغيرات عديدة وكبيرة في حياة اللاجئين، وسببت لهم تحولات جذرية في شتى مجالات حياتهم. وظهرت العديد من المشكلات التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية التي أثرت سلباً على حياتهم، منها: عدم التكيف في المدارس الأردنية، وتعرض الطلاب إلى العديد من المضايقات التي أثرت على نفسياتهم، وأدت إلى التسرب أو عدم الالتحاق بالمدارس (ابو طربوش، 2014، ص56). وتعتبر تجربة اللجوء من الحوادث الصادمة الرهيبة المؤدية إلى معاناة واضطرابات، مثل: الاكتئاب، ورفض المدرسة، والسلوكيات العدوانية والعزلة، إضافة إلى اضطرابات اجتماعية وجسدية كالصداع، وفي تقرير صدر في شباط (2016)، لمنظمة (world vision) أشار إلى أن الطلبة اللاجئين عرضة لسوء التغذية، والمرض، نتيجة نقص الغذاء والظروف الصحية التي يعيشونها، ويعاني العديد منهم الطقس السيء كما أن الأطفال اللاجئين عرضة للاعتداء الجنسي، والاستغلال في ظروف غير مألوفة ومكتظة، حيث تقوم الأسر بتزويج الفتيات بوقت مبكر للحد من نفقات الأسرة ومنع الاعتداء الجنسي عليهن (Mhadat & Alharbi, 2016).

ويواجه الطلبة اللاجئين العديد من المشكلات عند دخولهم نظم التعليم في البلدان المضيفة، كاختلاف اللغة والمنهج، وفي الأردن يواجهون اختلاف في مستويات التعليم بينهم وبين زملائهم ومشكلة الاختلاف في المستوى الاقتصادي، مما ينعكس على مستوى الطلبة ومخرجات التعليم، فالطلاب في الصفوف يأتون من بيئات مختلفة غير متساوية على الأغلب، ويحملون سلوكيات غير مرغوبة مما يستوجب من المعلم القدرة للتعامل معهم، إضافة إلى قلة المساحات في الغرف الصفية وانعدام الأمن والسلامة العامة والتوترات المجتمعية، أدى إلى اضطراب الكثير من أولياء أمور الطلبة اللاجئين لإبقاء الطلبة بعيداً عن المدرسة (الغرابية، 2016) وفيما يتعلق بالتعاون بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة اللاجئين تواجه المدرسة صعوبة في التواصل مع الأسرة وضعف في متابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم (النسور، 2016، ص23).

وتتخذ الحكومة الأردنية إجراءات لتسهيل التحاق الطلبة اللاجئين بالمدارس والتعليم، وتشجيعهم لتمثل في زيادة قدرات المدارس التعليمية وتوفير دوام الفترتين، وترميم المدارس، وفتح مدارس جديدة، وإنشاء فصول جاهزة، وتدريب معلمين

وتواجه عملية سد الفجوة لاحتياجات الطلبة اللاجئين تحديات حيث إن (86%)، من اللاجئين في بلدان ذات دخل منخفض أو متوسط وطبيعة البنية التحتية في هذه البلدان توصف بأنها ضعيفة، وكذلك انتقال الطلبة إلى تلك البلدان ولفترات متقطعة يعيق سير عملية التعليم لديهم، ويؤدي إلى توترات في المدرسة، والمجتمع المضيف، كما أنهم يفتقرون إلى شهادات، وسجلات أكاديمية من بلدانهم تمنع من مواصلة تعليمهم، حيث تواجه الدولة المضيفة تحدياً جديداً، وبالرغم من ذلك تحاول تلك الدول إلحاق الطلبة اللاجئين بالمدارس وممارسة حقهم التعليمي جنباً مع مواطنيها (Hock, et,al, 2001).

ونتيجة لتزايد أعداد اللاجئين السوريين في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية التي بدأت مع الأزمة السورية منذ عام 2011، ظهرت تحديات، ومشكلات تواجه مديريات التربية والتعليم في المدارس الأردنية، كنقص الكتب، واستخدام المرافق، وقلة الكوادر إضافة إلى مشكلات تواجه الطلبة اللاجئين أنفسهم كالتفكك الأسري، وانفصال بعضهم عن والديه، إضافة إلى الفقر، والبطالة، والمعاناة الجسدية والمرضية (أبو طربوش، 2014).

ويحتاج الطفل اللاجئ إلى أن يتأقلم مع عالم جديد في المدرسة، والعثور على أصدقاء وقد يتولى الأطفال أدوار البالغين، وتفرض عليهم الظروف تعلم عادات وتقاليدهم ذلك البلد، إضافة إلى مشكلة اليتيم والموارد الأسرية القليلة وصعوبة الاندماج مع الآخرين كما وأن المؤسسات التعليمية قد لا تستطيع حل المشكلات كافة التي يعانون منها (Worden, Gupta, Morges, 2008).

ويستخلص مما سبق أن الأردن قد عانى وما زال يعاني تبعات اللجوء من البلدان المجاورة، حيث كانت الأشد تأثيراً عليه حركة اللجوء السوري منذ عام (2011)، وما نتج عنها من ضغوط واضحة في ميادين الخدمات العامة، وقطاعاتها والبنية التحتية، والتعليم وهو الأشد تأثيراً، حيث يعاني التعليم من ضغط على موارد البنية التحتية وإمكانياتها، واكتظاظ في المدارس، ونقص الخدمات والمرافق، وقلة أعداد المعلمين والهيئة التدريسية، وبعد المدارس عن مناطق السكن، مما يحول دون حصول الطلبة اللاجئين على حقهم في التعليم ويتزامن ذلك بوجود مشكلات اقتصادية، ومالية تزيد من احتمالية ارتفاع نسبة الأمية والجهل والفقر والبطالة والتطرف وبالتالي الوقوع في دوامة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتبعاتها.

وأجرى كيلي (Kelly, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي بعض المشكلات المؤثرة على الوصول لتعليم اللاجئين السوريين في الأردن، استخدمت منهج البحث النوعي التحليلي، والبحث المسحي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن اللاجئين في الأردن يواجهون العديد من المشكلات فيما يتعلق بالتسجيل بالمدرسة، وقضايا السلامة العامة، وعدم القدرة على الالتحاق بالمدرسة بسبب خلفيتهم التعليمية، واستطاعت الدراسة تحديد الصعوبات التي يواجهها اللاجئون والمنظمات، والحكومة لتسجيل اللاجئين في المدارس، وأن الصعوبات ليست خطأ الحكومة أو المنظمات، إنما لضخامة أزمة اللاجئين السوريين ونقص التمويل لتقديم الخدمات.

وأشار (طشطوش والأسمر، 2015) في دراسته إلى معرفة "مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية" استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة من استبانته ووزعت على أفراد العينة (580)، طالباً وطالبة سوريين اختيروا بالطريقة العشوائية، ولجمع البيانات تم استخدام استبانته مكونة من (95) فقرة طورها الباحث. وأظهرت النتائج فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، مدة الإقامة، فقدان أحد أفراد الأسرة)، وكانت الأعراض المرضية الخاصة بالأعراض الجسمية لدى الإناث أكثر من الذكور، والأعراض النفسية الخاصة بالاكتئاب لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وانبثق عن الدراسة عدم وجود اختلاف في المجالات، وسجلت الأعراض النفسية المرضية تبعاً لمتغيرات (موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة).

وسعت دراسة (أبو الغنم والخدام ونعيمات، 2016) التعرف إلى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات. وتم تطبيق أداتين للدراسة الأولى: مقياس مستويات أبعاد التوافق الاجتماعي، والثانية: مقياس يقيس مستويات أبعاد الأمن النفسي، وتوصلت إلى وجود مستوى متوسط عن بعدي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، وأشارت إلى عدم وجود دلالات إحصائية بمستوى بعدي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي تبعاً لاختلاف الجنس، واختلاف المرحلة الدراسية، ووجود فروق دالة في أبعاد التوافق الاجتماعي تبعاً لمدة اللجوء ووجود الوالدين.

لمواجهة الزيادة في أعداد الطلبة، واستئجار مدارس، وإعفاء الطالب اللاجئ من الرسوم المدرسية، وبالرغم من هذا كله إلا أن هنالك تسرباً، وعدم التحاقهم بالمدارس، وتكلفة النقل، أو صعوبة المواصلات مع صعوبة المنهج بالنسبة لبعضهم، أو عدم تلقي الاحترام من بعض المعلمين والطلبة الآخرين، حيث إن البيئة التربوية لم تتلق التدريب الكافي للتعامل مع الطلبة اللاجئين الذين يعانون مشكلات صحية وتعليمية واقتصادية ونفسية واجتماعية جراء الأزمة (ابوطربوش، 2014).

يتضح من هذا شدة معاناة الطلبة اللاجئين، حيث أصبحوا يواجهون مصيراً غير معروف لحياتهم التعليمية مليئاً بالثغرات، وتؤكد المنظمات الدولية بأن الطلبة يعانون آثاراً بعد الصدمة، ويواجهون تحديات عميقة تقف أمام مواصلة تعليمهم في بلد اللجوء تتمثل في الفقر، والبطالة، وعدم تقبل الآخرين لهم، وعدم قدرة المدارس على استيعاب العدد الكبير منهم.

لذا فقد حظيت مشكلة اللجوء اهتماماً متعاظماً من الفعاليات كافة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية على مستوى العالم، والاهتمام بتعليم الطالب اللاجئ، وشددت ماريا كالفيس مدير المكتب الإقليمي لليونيسيف على ضرورة أن يكون التعليم المقدم إلى اللاجئين جيداً وقالت: "إنه يمكن الأطفال من النمو ليصبحوا شباباً قادرين على إحداث تغير إيجابي في مجتمعاتهم، وإعادة بناء بلدهم". وأفردت لقضية اللجوء العديد من المؤتمرات، والفعاليات، والدراسات المحلية والإقليمية، وعقدت مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي تلزم الدول بضرورة التعامل مع قضايا اللاجئين بصورة إنسانية بعيدة عن النزعات السياسية، والاجتماعية الضيقة (الحمود، 2015).

وقد نال موضوع تعليم اللاجئين وتحدياته اهتمام العديد من الباحثين، فأجرت ابوظينجة (2015) دراسة هدفت من خلالها التعرف إلى دور المدرسة في تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (175)، معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ببناء مقياس لجمع البيانات موزع على ثلاثة مجالات: مجال المعلم، ومجال المنهاج، ومجال البنية التحتية. وقد توصلت الدراسة إلى أن للمدرسة دوراً مرتفعاً في تحسين الخدمات التعليمية للطلبة السوريين، وكان الدور الفاعل بذلك يعود بدرجة أولى للمعلم ثم البنية التحتية في المدرسة، ثم المنهاج.

3. اختلفت عن الدراسات السابقة في بعض النتائج فقد تبين أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على المجالات جميعها جاءت متوسطة

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد برزت مشكلة الدراسة من خلال تزايد أعداد اللاجئين في المملكة، حيث أشارت إحصاءات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين المسجلين في المملكة لغاية 13 كانون ثاني 2016 بلغ (664118) لاجئاً، (UNHCR, 2017). وهو ما أضاف مكوناً جديداً إلى المجتمع الأردني بحيث زاد من عدد السكان الإجمالي بحوالي 20% مما ترتب عليه زيادة أعداد الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية، نتج عنه ظهور العديد من المشكلات والتحديات التي تواجههم، منها ما هو متعلق بحياتهم التعليمية، ومنه متعلق بالظروف الاجتماعية، والأسرية وتحديات خاصة بالمجال الاقتصادي، أو النفسي، فظهرت التوترات بينهم وبين الطلبة الآخرين، ولقد لوحظ من خلال الخبرة الميدانية أن هنالك فجوات وثغوراً تقف عائقاً أمام تعايش الطلبة اللاجئين وتواصلهم فيما بينهم وبين غيرهم، حيث كشفت كوستنزا فارينا في الأردن عن التحديات التي تقف عائقاً أمام تعليم الأطفال اللاجئين بقولها: "إن التعليم ينقذ الأرواح ويحافظ عليها كما أنه يبعد الروتين للحياة ويحيي الأمل. (مركز أنباء الأمم المتحدة، 2014) لذلك جاءت الدراسة للتعرف إلى مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الحكومية الأردنية؟ وانبتقت عن هذه المشكلات التساؤلات الآتية:
 - ما مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور؟
 - ما مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. كما تسعى هذه الدراسة إلى اختبار قبول أو رفض الفرضية الآتية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في المشكلات التي يواجهها الطلبة

وكشفت دراسة توستن وتوبراك وكيان (Tosten, Toprak, Kayan, 2017)، عن أوضاع الأطفال اللاجئين، والخبرات داخل المدرسة التي كانت بعنوان: "التحقيق في أوضاع اللاجئين السوريين المهجرين، والطلاب في المدارس العامة التركية"، حيث جمعت البيانات بالمقابلات شبه المنظمة من (28) معلماً، يدرسون اللاجئين. أظهرت النتائج أن الطلاب ما زالوا تحت تأثير ما بعد الصدمة، ومشكلات فهم محتوى التواصل داخل الصف. وهناك قضايا طبقية واكتظاظ في أعداد الطلبة في الصف، وتقدم الدراسة مناقشات تتعلق بدمج الطلبة مع الطبقات السائدة لمعالجة قضاياهم وبعض الاقتراحات لوضع سياسة معالجة حالة الطلاب اللاجئين.

وبين المومني والبطنية (Al-Momani & Bataineh, 2017) في دراسة عنوانها: "تحديات تعليم اللاجئين، والأولويات المتضاربة"، حالة اللاجئين السوريين في الأردن، وضع التعليم للطلاب السوريين اللاجئين في الأردن بعد الأزمة السورية، وهل توفر الحكومة والمنظمات الدولية، تعليماً للاجئين دون أن يؤثر ذلك على نوعية التعليم للطلاب الأردنيين. تستند الدراسة على النهج النظري من خلال البيانات المتاحة كمياً، وبعض المقابلات مع الإداريين في وزارة البيئة. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أولوية متضاربة بين تسجيل الطلاب السوريين في نظام التعليم الأردني، والحفاظ على نوعية التعليم وجودته للطلاب الوطنيين في البلد المضيف. وقد تأثرت المجتمعات المحلية بالأزمة، لكن قيمة التعليم للاجئين أفضل من المتوسط بالنسبة لبلادهم، وأن هنالك حاجة لتنفيذ خطة قائمة على تنفيذ المشاريع لمعالجة أثر الأزمات على النظام التعليمي في المجتمعات، وتحد من التوترات المتداخلة في هذه المجتمعات.

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها مشكلة اللجوء، ومشكلات تعليم الطلبة اللاجئين، أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن ما سبق فيمكن بالآتي:

1. تناول الدراسة الحالية لمشكلات التعايش السلمي التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الحكومية الأردنية. (دراسة ميدانية في لواء الكورة)
2. أن الباحثين قاموا بتطوير أدوات لقياس مشكلات التعايش لدى الطلبة اللاجئين السوريين بما يتناسب وأهدافها تمثلت بالمقابلة شبه المنظمة ومقياس لقياس هذه المشكلات.

- - اقتصرت هذه الدراسة على المشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظرهم.

التعريفات الإجرائية:

مشكلات التعايش: ويقصد بها مجموعة من المشكلات التي يعاني منها الطلبة اللاجئون في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة، التي سيتم الكشف عنها من خلال الإجابة على مقياس للمشكلات، ومن خلال المقابلة مع عينة من (الطلبة، وأولياء الأمور، والمعلمين للكشف أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة.

الطلبة اللاجئون: هم الطلبة الذين تركوا بلدانهم بسبب الحروب والنزعات ولجؤوا إلى البلدان الأخرى طلباً للأمن والحماية، ويقصد بهم في هذه الدراسة الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الحكومية الأردنية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الكورة للعام الدراسي 2016/2017.

المدارس الحكومية الأردنية: هي جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2016/2017.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة: تم اعتماد منهج تحقيق أهداف الدراسة وللوصول إلى مصداقية في النتائج (هما المنهج النوعي المنهج الوصفي المسحي).

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اللاجئين الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة والبالغ عددهم (1007) طالباً وطالبة لعام 2016/2017م.

عينة الدراسة:

لتنفيذ المنهج النوعي تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور لإجراء المقابلات معهم والبالغ عددهم (35) مشاركاً لتنفيذ المنهج النوعي.

اللاجئون تُعزى إلى متغيرات (الجنس، مدة الإقامة في الأردن، المستوى التعليمي للوالدين، الوضع الاقتصادي للعائلة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تتناول موضوع مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون في البيئات التعليمية، حيث يُعتبر من الموضوعات، والقضايا العالمية التي تناقش في المؤتمرات، والندوات، والحوارات، والمنظمات، والسياسات الدولية، لإحلال السلام والمحبة والعدل وإقامة جسور التفاهم بين الطلبة بدل العنف والعزلة والإرهاب بسبب الخلافات، والتميز، والعنصرية، والنتائج التي خلفتها الحرب عندهم.

- تبرز الأهمية لهذه الدراسة فيما ستسفر عنه من نتائج، وتوصيات، واقتراحات للمنظمات الإنسانية والاجتماعية وأصحاب القرار على إتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدة الطلبة اللاجئين في الأردن لحل مشكلاتهم ومساعدتهم على تخطيها.

- يمكن أن تستفيد منها مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم من خلال تدريب المعلمين لكيفية التعامل مع الطلبة اللاجئين وتقديم الدعم الاجتماعي-النفسي لهم.

- يمكن أن تستفيد منها مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم من خلال تضمين المناهج والكتب قضايا ومشكلات اللاجئين وسبل التعامل معها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة لواء الكورة التي يتواجد فيها الطلبة اللاجئون. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2017.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (35) مشاركا، منهم (15) طالباً وطالبة، و(12) معلماً ومعلمة و(8) من أولياء أمور الطلبة اللاجئين.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على إجراء المقابلات للأفراد المشاركين ممن لديهم رغبة في الاستجابة عن أسئلة المقابلة.

- محاولة استخدام أدوات التكنولوجيا عند المقابلة متمثلة بالتصوير والتسجيل (المسجل) لكن جميع الأفراد رفضوا ذلك.

- ويرتبط ثبات أداة المقابلة بالحصول على نفس النتائج في حال تم استخدام أسئلتها مرة أخرى لذلك تم تجريب أسئلة المقابلة في الدراسة الحالية على أفراد من خارج عينة الدراسة وكان عددهم (25) مشاركاً، مرتين بفارق (أسبوعين). وبعد تحليل بيانات المقابلات لوحظ أن الاختلاف قليل جداً بين إجابات المستجيبين في المرة الأولى، وإجاباتهم في المرة الثانية، ولكن لطبيعة المقابلات التي تتعلق بالمعتقدات والمشاعر والاتجاهات والقيم، فإنه من الصعب تحقيق ثبات كامل) (Burton, 2000).

ولتحقيق مستويات معقولة من الثبات تم مراعاة ما يأتي:

- توفير ظروف ملائمة ومناسبة لإجراء المقابلة، (حيث تم أخذ الموافقة المسبقة للمقابلة من خلال الاتصال الهاتفي معهم (حسب الإمكانية).
- توفير جو نفسي مناسب للمتقابلين) (Interviewees) وتم التأكيد أن هذه المقابلات لأغراض الدراسة.
- تم اختيار الوقت والمكان المناسبين للمتقابلين من خلال التحديد معهم مسبقاً أو أخذ الإذن لزيارة أولياء الأمور، حيث جرت المقابلات للطلبة، والمعلمين في مدارسهم بينما جرت لأولياء الأمور في منازلهم وكانت مقابلتين للطلبة في منازلهم.
- وأثناء المقابلات تم طرح الأسئلة بصيغ مختلفة وذلك لضمان الحصول على المصدقية والثبات.
- بعد إجراء المقابلات وتدوينها على الورق تم عرض النتائج على المتقابلين لبيان رأيهم حول ما قالوه في المقابلة، وسمح لهم بالحذف أو الإضافة لأي شيء يريدونه، وهذا يُعد من المؤشرات على الثبات في جمع البيانات.

تحليل المقابلات:

لتحليل بيانات المقابلات في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة النظرية المجردة (Grounded Theory Approach) (Braun & Clark, 2006)، حيث تم اعتماد الأفكار التي

أما لتنفيذ المنهج الوصفي فقد اختيرت عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تألفت من (320) طالباً وطالبة لاجئين سوريين من مجتمع الدراسة لتطبيق مقياس المشكلات التي يواجهها الطلبة بمجالاته الأربع.

أدوات الدراسة وإجراءاتها :

تتألف الدراسة من الأدوات الآتية وهي:

- أولاً- المقابلة شبه المنظمة (Semi-structured interviews) التي تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

تم إعداد مجموعة من الأسئلة تسمح بإجراء حوارات مثمرة ومعقدة حول موضوع الدراسة المتعلقة بمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون، حيث تم صياغة عدد كبير من الأسئلة قبل إجراء المقابلات، وتم التأكد من صدق الأداة بعرض أسئلة المقابلات على المختصين من قسم المناهج والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في الجامعات الآتية: اليرموك، وآل البيت، والأردنية، لإبداء ملاحظاتهم وتعديل الأسئلة. ثم تم التوصل بعد ذلك إلى الصيغة النهائية لأسئلة المقابلات.

مؤشرات صدق أداة المقابلة وثباتها:

يرتبط صدق أداة المقابلة بمدى فعالية الأسئلة في الكشف عما يريده الباحثون الوصول إليه، وهو الكشف عن أهم مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين، وللتأكد من صلاحية الأسئلة لهذا الهدف تم القيام ما يأتي:

- صياغة الأسئلة الخاصة بالمقابلات لكل فئة من أفراد العينة (طلبة) و(معلمين) و(أولياء أمور) بشكل دقيق ومتأن
- الاعتماد على آراء المحكمين؛ حيث تم عرض الأسئلة على مجموعة من أصحاب العلاقة والدراية بالموضوع وكان عددهم (12)، مختصاً والملحق رقم (4) يبين ذلك، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث درجة الوضوح والدقة والمناسبة للموضوع مع إضافة أي تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم تعديل الأسئلة في ضوء الاقتراحات من جانب هؤلاء المحكمين حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم 89٪.

- الابتعاد عن الاستنتاجات في وصف ما قاله المستجيبون عند المقابلة.

- ظهرت من البيانات التي جمعت من المقابلات، ومن ثم التوصل إلى الفئات (Categories) من خلال ما يلي:
- تفرغ المقابلات على أوراق بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى.
 - تدوين المقابلات بحيث تم تقسيم المقابلات حسب العينة التي تمت مقابلتها، وتنظيم البيانات الخاصة بكل مقابلة (عينة الطلبة، وعينة المعلمين، وعينة أولياء الأمور).
 - القراءة التفصيلية الدقيقة لكل كلمة وعبارة من الكلمات والعبارات التي أوردها المستجيبون.
 - إعادة القراءة مرة أخرى للبيانات وكتابة فكرة أو تعليق حول جزئيات البيانات.
 - تم استبعاد البيانات غير المفيدة التي لا تحقق هدف الدراسة.
 - إعادة قراءة البيانات ووضع عنوان لكل جزء منها (الترميز المفتوح)، ومن ثم تحويل هذه الترميزات إلى موضوعات وذلك من خلال جمع الترميزات المتشابهة، أو التي تجمع بينها قواسم مشتركة، أو متقاربة في تصنيف واحد يسمى موضوع.
 - في المرحلة الثانية من التحليل تم مراجعة البيانات مرة أخرى، وقراءتها وتحليلها، وقراءة محتويات كل ترميز، وتم التأكد هل هي تحت الترميز المناسب لها، أو يمكن نقلها إلى ترميز آخر أو دمج ترميزين معا
 - مثال: ترميز الطلاق، وترميز انفصال أحد الوالدين، تم دمجهما ضمن ترميز انفصال أحد الوالدين ضمن الفئة الفرعية التي ظهرت وهي (التفكك الأسري، والزواج المبكر).
 - ثم تم بعد ذلك اعتماد الترميز لكل استجابة من الاستجابات.
 - وضع هذه الأفكار المتشابهة أو التي تجمع بينها روابط وقواسم مشتركة في مجموعات فرعية.
 - تم بعد ذلك وضع المجموعات الفرعية (Sub-Categories) ضمن مجموعات رئيسية والتي تشكلت بأربع فئات رئيسية: وتضم بداخلها فئات فرعية (Main Categories)، تتعلق بمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون.
 - تم التحقق من ثبات التوزيع للمجموعات الفرعية والرئيسية: من خلال عرض المجموعات ومناقشتها للتعرف على مدى الاتفاق حول جميع المجموعات التي توصلت إليها الباحثة.
- تم عرض النتائج من خلال ذكر المجموعات الرئيسية والفرعية، وتقديم بعض من تعليقات المتقابلين التي تتضمن بعض الأفكار الخاصة بكل مجموعة كما في جزء النتائج ومناقشتها.
- ثانياً: مقياس لمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون وتم إعداده وفق الخطوات الآتية:
1. الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلات التعايش مثل: (عبد مناص وصادق، 2014) (والتو يجري، 2013) و(طشطوش، والأسمر، 2015) و(Tosten et all, 2017) (وابو طريوش، 2014) (والرشايدة، 2014) و(الزغول والعضايلة، 2016) و (Bataineh, 2017) و (Al-Momani&).
 2. صياغة فقرات المقياس التي تضمنت (66) فقرة موزعة على أربعة مجالات (المجال التعليمي، والمجال الاجتماعي الأسري، والمجال الاقتصادي المادي، وأخيراً المجال الصحي النفسي).
 3. تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:
- من 1.00- 2.33 قليل / من 2.34- 3.67 متوسط / من 3.68- 5.00 كبير
- صدق بناء المقياس:**
- للتأكد من صدق مقياس المشكلات تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، والقياس والتقويم وعلم النفس وعددهم (12)، والملحق (4) بين ذلك، وقد قام الباحثون بعد جمع الاستبيانات واستبعاد غير السليم منها بإجراء التعديلات المناسبة، التي أجمع عليها المحكمون من حيث الصياغة وإعادة ترتيب الفقرات. ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث يمثل معامل الارتباط هنا دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة

ت. المستوى التعليمي للوالدين وله مستويان: ثانوية عامة فما دون، أكثر من ثانوية عامة.
ث. الوضع الاقتصادي للعائلة وله مستويان: متدن، متوسط.
أما المتغير التابع فيتمثل بمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في الأردن

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن السؤال الثاني واختبار الفرضية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واستخدام تحليل التباين الرباعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

➤ السؤال الأول: ما مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام منهجية البحث النوعي من حيث جمع البيانات وتحليلها، وتم تصنيف استجابات المشاركين حول أسئلة المقابلات في ثلاث مجموعات رئيسية (Main Categories) وهي المشكلات في المجال التعليمي، والمشكلات في المجال الاجتماعي والأسري، والمشكلات المتعلقة بالموارد المالية والمادية، وعدد من المجموعات الفرعية (Sub-Categories) حيث شملت كل مجموعة مشكلة أو أكثر من المشكلات التي تعيق التعايش السلمي لدى الطلبة اللاجئين، وفيما يلي عرض لهذه المجموعات ومناقشة لها:

• أولاً: مشكلات تعليمية تعلمية

احتلت هذه المجموعة الرئيسية (Main Category) المرتبة الأولى بين المجموعات الأربع، حيث أشار ما نسبته (100%) من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور لهذه المشكلة، وقد قسمت هذه المجموعة إلى خمس فئات فرعية (Sub-Categories) وزعت على النحو الآتي:

أ- العلاقات بين الطلبة والعلاقة بين المدرسة والبيت:

في ضوء تحليل البيانات احتلت هذه المشكلة المرتبة الأولى، حيث أشار إليها بنسبة (40%) من الطلبة، بينما مثلها من المعلمين (31%)، في حين مثلها بنسبة (11%) من أولياء الأمور أي بنسبة كلية (82%). أن العلاقات ما بين الطلبة داخل المدرسة والعلاقات بين الطلبة والهيئة التدريسية والإدارية لها دور كبير في

معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.34-0.74)، ومع المجال (0.34-0.80).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالباً وطالبة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات لإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
المجال التعليمي والتعليمي	0.84	0.92
المجال الاجتماعي والأسري	0.90	0.87
المجال الاقتصادي والمادي	0.89	0.86
المجال الصحي والنفسي	0.91	0.85
مشكلات التعايش ككل	0.93	0.95

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على

المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتألفت من

- الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
- الفترة الزمنية للتواجد في الأردن ولها مستويان: أقل من 3 سنوات، 3 سنوات فأكثر.

تعيق عملية التعلم، وتخلق مشكلات ومشاجرات، حيث يصبح المعلم غير قادر على ضبط الحصّة، كما أنها تضعف فرصة الاستفادة والحوار والمناقشة والعدالة بين الطلبة، ووجود حالات من الطلبة اللاجئين الذين يعانون من عاهات دائمة أو صدمات نفسية وحتى مشاكل عقلية وصعوبات تعلم، ولا تتوافر في المدرسة خدمات للعناية بهم أو دعمهم النفسي والاجتماعي أو علاجهم وهذا يشعرهم بالعزلة والعجز والحرمان. ومن اقتباسات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور التي توضح هذه المشكلة: اقتباسات للطلبة:

"بصفي عدد كبير من الطلبة يتجاوز (35) طالب، وما بنفهم من كثرة الإزعاج كمان بتخلص الحصّة وما بنكمل الدرس... والاستاز يلا صياح وعقوبات وتهديدات وما بقدر يسيطر على الطلاب".

"كثير من المعلمين اللي يدرسونا بكون إضافي وما يعرف يشرح خاصة المواد الصعبة وتعاملهم صعب معنا "

" المعلمة بتحكي انتو أكلوا من فم ساكت شو بدكو أكثر من هيك كل اشي مجاناً".

من تعليقات المعلمين:

"أنا بدرس بالمدرسة وبالفترة المسائية من ثلاث سنوات إلي بشوفه حالات مرضية، وعاهات دائمة بسبب الحرب، وحتى مشاكلهم العائلية تنتقل للمدرسة هؤلاء الطلبة بتشفق عليهم، وما في بالمدرسة شيء لكيف نتعامل معهم وكثير يتعرضوا للاستهزاء".

"أنا أعرف طالبة مصابة بالصرع قد تركت مدرستها، وكان ذلك بسبب شعورها بالخجل من مشاهدة زملائها لها".

وحديث أولياء الأمور "عندي أربعة أطفال في سن الدراسة ثلاث منهم مصابين بالصم، وما في مدرسة قبلتهم وما معي ابعثهم للمراكز الخاصة".

ج - التعليمات والأنظمة المتعلقة باللاجئين :

أظهرت البيانات هذه المشكلة الفرعية التي احتلت المرتبة الأخيرة من بين المشكلات الثلاث للمشكلة الرئيسية (Main Category)، حيث عكست استجابات عدد من الطلبة بنسبة (28%) وبنسبة (26%) من المعلمين بينما أشار عدد من أولياء

خلق جو من المحبة والتواصل، ولهذا ترى أنهم يتعرضون للتهديدات والعقوبات، وكذلك الاستهزاء والتجريح من قبل الطلبة أنفسهم، وعدم تقبل الطلبة الآخرين لهم، وكذلك المعلمين والعلاقة بين المدرسة والبيت يعترها الضعف، حيث إن وجود الطالب في المدرسة هو من أجل للوصول لسن معين، أو ربما للاحتواء فقط. وهذه بعض الاقتباسات التي توضح ذلك: هذه اقتباسات لبعض المعلمين:

"نعاني من عدم تقبل الطلبة الآخرين لهم فعندما نطلب منهم الجلوس والمشاركة مع بقية الطلبة لا يختارونهم معهم، ربما بسبب تدني التحصيل أو إحساسهم بأنهم غريبين عنهم".

"لما بنعمل اجتماعات أو بتعقد جلسات توعية مابحضر أولياء أمور الطلبة اللاجئين إلا عدد لا يذكر، أو بحضوروا لاستلام مساعدات أو الحصول على أوراق رسمية".

وأشار بعض الطلبة:

"اشعر بالضيق والحرج لكثرة التهديدات والعقوبات من قبل الإدارة والمعلمين، ودائما بحكوا لأي شيء بعمله خطأ نقدفك على بلدك".

علق أحد الطلبة "بسمع حكي انتولما اجيتوا خربتو البلد وغلبيت (ارتفعت) الأسعار بطلنا نلاقي شغل بسببوكوا وصارت أزمة على المواصلات والتعليم والجامعات يعني احنا ناقصنا".

وهذه بعض اقتباسات لأولياء الامور:

"أنا بودي أولادي (ببعث) إلى المدرسة ليصلوا إلى سن معين فقط يعني مش فاضي أتواصل أو أدور ورائهم "بدي ارحل من هالقرية أولادي دائماً بتمشكوا مع أولاد الجيران، وصرت اسمع إهانات وكلمات استهزاء انتو سوريين ومش من البلد وشو الي جابكوا".

"يرفض ابني الذهاب إلى المدرسة بسبب مواقف وسلوكيات زملائه معه"

ب- البيئة التعليمية:

احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية، حيث أشارت تحليلات البيانات للمقابلات أن ما نسبته (37%) من الطلبة ونسبة (25%) من المعلمين و (11%) من أولياء الأمور، أي بنسبة كلية (73%). أن بيئة الصف واكتظاظها بأعداد كثيرة من الطلبة

الأسر تعتمد بشكل جزئي على دخل الأطفال، وأشار كالبرتسون وكونستانت (Culbertson, constant, 2015) إلى عمالة الأطفال والزواج المبكر مؤثران على أن تأمين لقمة العيش تأتي قبل التعليم لدى اللاجئين، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الغريابة (2017)، من أن استمرار الزيادة في الكثافة الطلابية، يترتب عليه مشكلات عدة في النظام التعليمي العام الأردني، منها ما يتمحور حول دور المعلم ومهامه المتعددة، كعدم قدرته على الإدارة الصفية، وتدني نسبة الاستيعاب والتحصيل لدى الطلبة وبالتالي ظهور الشللية في داخل غرفة الصف. وتعتبر قضية ترك الطالب للمدرسة تحدياً جديداً أمام الطالب اللاجئ في مواصلة تعليمه، كما وأن البيئة الصفية تشتمل على أطفال من مستويات مختلفة، بعض الأطفال تركوا المدرسة لسنوات بسبب الحروب فوجدوا أنفسهم في الصف مع أصغر منهم سناً.

ويتضح مما سبق أن أهم المشكلات المتعلقة بالمجالات التعليمية التعليمية ما يأتي:

عمالة الأطفال، العلاقات بين الطلبة، والعلاقة بين البيت والمدرسة، والبيئة التعليمية، والتعليمات والأنظمة المتعلقة بتعليم اللاجئين.

ثانياً: مشكلات اجتماعية وأسرية

أشارت البيانات إلى أن استجابات (88%) من الطلبة، والمعلمين وأولياء الأمور، عكست هذه الفئة الرئيسية (Main Category) وأظهر التحليل أن هذه الفئة ترتبط بمشكلات اجتماعية، وأسرية يعانها الطلبة والأهالي، وقد قسمت هذه إلى مشكلات فرعية مرتبة على النحو الآتي:

أ. التفكك الأسري وتعدد حالات الزواج والزواج المبكر:

احتلت هذه المشكلة المرتبة الأولى من المشكلات الاجتماعية والأسرية، وقد أشار إليها عدد من الطلبة ما نسبته من الطلبة (28%)، لكن المعلمين أشاروا بنسبة (31%)، أما أولياء الأمور كانت نسبتهم (17%) أي كليا نسبة (76%) وتبين أنها مشكلة تؤثر على دراسة الطلبة وتفقد الطالب حقه في التعليم ومن التعليقات:

تعليق للطلاب "أبوي مطلق أمي ومترجج من ثانية بالله عليك كيف بدي أدرس وبلاقي شفقة ونقد من بقية الطلبة

الأمر بنسبة (14%) أي بنسبة كلية (68%). وتمثل اتجاهاتهم نحو مشكلات تعايش الطلبة اللاجئين معا وكذلك مع غيرهم، وعبروا عن تعقيد الأنظمة وتشعبها وتعددتها مما جعل فئة الطلبة في تشتت وأماكن تعلم مختلفة والأهالي لا يعرفون مصير أبنائهم التعليمي، وتشكل فترة التعليم المسائي عبئا عليهم من تأخر الوقت وقلة الخدمات وتقليل وقت الحصة وغيره، ومن اقتباسات بعضهم على ذلك.

اقتباسات لبعض الطلبة: "أحنا بتزلون سنتين دراسيتين وأحيانا ثلاث لما بدخل المدرسة لهيك بنصير أكبر من طلاب صفنا وبنحس أنه ما في توافق بينا وبينهم يعني بتدرس مع أولاد أصغر منك".

"ما صحلي ادرس نظامي لأنني أكبر عمرا وبتدرس بنظام تعزيز ثقافة المتسربين وهي عبارة عن تقوية ومهارات بسيطة وما لها مستقبل".

وتعليقات لبعض المعلمين:

"بعض الطلبة يدرسون في مدارس نظامية ضمن الفترة الصباحية مع الطلبة الأردنيين لكن معظم بدرسوا بفترات الصباحية والمسائية حيث يبقى الذكور بالفترة المسائية وبتحصل مشاكل أمام أسوار المدرسة".

كمان بالفترة المسائية يكون الطالب زهقان وتعبان طبعا دائما يتدمروا حتى مع بعضهم مش مناح وطالبوا بشدة ليش بنداوم بعد الظهر وحصة الرياضة والفن تعوض رياضيات أو عربي وخدمات عادية لكن مساء تغلق المكتبة والمختبرات".

واقتراسات لبعض أولياء الأمور:

"نظام التعليم للاجئين في الأردن كثير التشعب دور بحكيك ابنك ما بدرس نظامي لأنه مستنفذ حقه ودور بقولك أنهم منقطعين فترة عن الدراسة ولا بد من إدخالهم النظام الاستدراكي غير قضية أي طالب تطبق عليه قاعدة الثلاث سنوات هذا بخلهم في تشتت وكمان الأطفال من نفس العائلة يدرسوا بنظامين مختلفين".

"ما في قانون يحافظ على حقوق العامل اللاجئ".

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو طربوش (2014) التي بينت أن نتائج تقارير اليونيسيف أوضحت أن من بين عشرة أطفال سوريين لاجئين هناك طفل عامل وأن إجمالي 74% من

وتعليقات الطلبة أنفسهم: "احنا بالبيت أربع بنات وأمي، أبوي فقدناه وأخوي بعده، هنالك ما بتعرف شو مصيره لهيك أكثر ما همنا هو لم الشمل العجبي كله على امي في مساعدات لكن ما يتكفي".

" بنحب نرجع هناك بيت عمي وخالي وجاراتنا "

"أختي متزوجة ظلت بسوريا وما بسمحولها تيجي واخوي هناك بشتغل بالمرزعة والله اعلم بحالته".

وتعليق ام تحكي "قتلوا زوجي وابني وأخواني وأنا بعيش مع دار اخوي هون بالأردن وأطفالي مع هالوضع أكيد بنقصهم شغلات كثيرة حسبنا الله ونعم الوكيل".

"زوجي بعيش بمخيم الزعتري وانا هون بمخيم الحديقة وبحكيلهم - دخيل الله - لابروح انا وأولادي عليه لا بتجيبوه علينا وإحنا مش قادرين نرجع على الزعتري وشو هالحياة تشتت".

ت. الأوضاع المعيشية للبيت:

أشار إلى هذه المشكلة الفرعية التي احتلت المرتبة الثالثة من المشكلات الرئيسية (Main Category) الاجتماعية والأسرية من خلال استجابة الطلبة أي بنسبة (28%) من الطلبة وبينما ما نسبته (14%) من المعلمين ومن أولياء الأمور وبنسبة (17%) وبنسبة كلية (59%) وهذه بعض تعليقاتهم: علق أحد الطلبة "

"مش كلنا عايشين بنفس أوضاع البيت لكن احنا بيت تحت الأرض وتفيض علينا الهي وتدفتة ما في والأوضاع الصحية سيئة وما في غرف لحدا يقرأ وكلنا بغرفة جلوس واحدة ونوم واحدة وما بصدق صاحب البيت لحتى يأخذ أجره علا آخر الشهر".

"في بيتنا جدي وأختي المتزوجة وأولادها كيف هيك بدك تدرس".

وضع البيت اللي احنا مستاجرينه تسوية وبفيض الهي علينا بالشتاء وينزل ندور على بيت مقبول "وتعليقات المعلمين: "الطالب اللاجئ يعاني من سوء أحوال البيت عنده معظمهم يعيش ببيت مستأجر والخدمات فيه سيئة ما عندهم تدفئة ولا متطلبات النظافة وحتى صحيا تلقى البيت معرض للكثير من الأوساخ والحشرات يعني مش صحي".

"معظم البيوت مستأجرة وما بتكون بالمستوى المطلوب".

وأخواني كلهم بتاثروا من الوضع نفسي ومالي ولما بتطلب منه شئ بحكي ما معي".

"عمري 17 سنة وتزوجت والمشاكل بيبي وبين زوجي على أشياء كثيرة والآن بدرس بمسار ثقافة المتسربين لأنني مالي ادرس نظامي".

وتعليقات المعلمين "أعتقد أنه حالات الطلاق الكثيرة والزواج يمكن بسبب فقدان بعضهم أو عدم القدرة على لم الشمل وتنتقل مشاكلهم للمدرسة، وتحدث حالات مشاجرات واستهزاء بحكوا على بعض وعندي بنات متزوجات ومطلقات بالصف يعني كيف بدهم يكملوا الدراسة".

وتعليقات إحدى الأمهات "بطلب منه أشوف أولادي ما بقبل، وتتعبني وأنت دايره على النفقة والمصاريف الأفضل نزوجهم عشان نسترعلمهن".

"احنا بختلف عنكو ما عنا بنات يكبروا على ال 18 سنة بنزوجهم".

ب. فقدان ذويمهم وقضية لم الشمل:

أظهرت البيانات التي تم جمعها أن ما نسبته (37%) من الطلبة ومن المعلمين بنسبة (14%)، بينما أشار ما نسبته (20%) من أولياء الأمور وبنسبة كلية (71%). أن فقدان ذوي الطلبة وقضية لم الشمل تشكل عائقاً ومشكلة حقيقية لديهم، وتفقدهم الأمان، والانسجام مع الآخر، وتشعرهم بالنقصان الدائم، وينادون بقضية لم الشمل حيث تعيش العائلة متفرقة وبأماكن بعيدة عن بعضهم، ويتضح هذا من خلال تعليقات كل من المعلمين:

"غالبا ما تكثر قصص القتل والموت من قبل الطلبة، فأحدهم يتحدث عن والده وكيف قطعت يده ثم استشهد، والآخر عن أمه مع مزيد من البكاء، والبيت لا يوجد فيه غير البنات ولا معيل لهم".

"العديد منهم يفتقد الأب أو يعيش مع عمه أو خاله وظروف الحياة والتشرد انعكست على سلوكه".

"علاقاتهم بتعكس تصرفاتهم بالبيت خاصة ما عندهم كبير يضبطهم وإلام هي المسؤولة الأب غايب أو قتل".

وتتوافق نتائج هذا المحور مع نتيجة كل من دراسة (طشطوش والأسمر، 2014) و(المومني والمقدادي، 2017)، (Al-Momani & Bataineh, 2017). حيث إن تعرضهم لتجربة الصراع والدمار والعنف بصورة مباشرة قد يقود إلى استمرار آثار تلك التجارب المروعة لفترات طويلة. كما تقود الضغوط الناجمة عن اللجوء والتغيرات التي تطرأ على نمط الحياة إلى شعور المراهقين بالعزلة وانعدام الأمن، ويعيش الطلبة اللاجئين في مساكن غير مناسبة، فيها العديد من العيوب كالعضن والرطوبة وعدم كفاية الصرف الصحي، ويفتقد الأطفال اللاجئين إلى الأسرة وتماسكها والأمن الذي من المفترض ان يزودهم به المجتمع الذي يعيشون فيه (ابوطربوش، 2014).

ثالثاً: مشكلات ترتبط بالموارد المالية والمادية:

أشارت البيانات إلى أن استجابات (73%) من عينة الدراسة عكست هذه المشكلة الرئيسية (Main Category) حيث أوضحت أن المشكلات الاقتصادية تحول دون ممارسة الطلبة لحياتهم الطبيعية. واحتلت المرتبة الثالثة من المشكلات الرئيسية الأربع. حيث انقسمت إلى فئات فرعية (Sub-Categories) كالآتي:

أ. عمالة الطلبة:

أشارت البيانات التي تم جمعها من المتقابلين، أن من أهم مشكلات التعايش للطلبة اللاجئين مع غيرهم هي قضية عمالة الطلبة، وقد أخذت المرتبة الأولى من الفئة الفرعية (Sub-Categories) من ضمن المشكلة المتعلقة بالأوضاع المالية، وأشار الطلبة بنسبة (34%) والمعلمين (34%) وأولياء الأمور (17%). أي بنسبة كلية (85%)، حيث تجبرهم ظروفهم على العمل سواء أثناء الدوام أو بعد الدوام وترصد لهم حالات غياب متكررة، وتسرب للذهاب مع والده إلى العمل أو للقيام بالأعمال المنزلية، ومن جراء ذلك تصبح هذه الفئة فئة منعزلة وربما تتعرض للاستغلال والانحراف، ويتضح هذا من خلال الاقتباسات الآتية:

ومن اقتباسات الطلبة "أنا يا مس بشتغل بعد الدوام وأحياناً أثناء الدوام بمحل خضرة وبساعد امي بمصاريف البيت يعني قليل من المال لكن بساعدوا في ظروف حياتنا الصعبة.... ومش بس أنا بشتغل معظم أصحابي بشتغلوا".

"بعمل بصالون حلاقة وباجر قليل يعني في النهاية صنعة"

واقتباسات أولياء الأمور "مشاكل اللاجئين إلي بالمخيم ظروف صحية سيئة جدا حمامات مشتركة ومطابخ نفس الشئ وارض كلها طين وبرد بالأيام كمان الطلاب الدراسة مسائي وصباحي وعلمهم إحضار الي كل يوم من الخزانات وحياة بالكرفانات والمخفي أعظم".

ث. ضعف الوازع الديني والقيمي:

احتلت هذه المشكلة الفرعية المرتبة الأخيرة من مشكلات الفئة الرئيسية (Main Category) المشكلات الاجتماعية والأسرية حيث كانت نسبة ما أشار إليها من المتقابلين بنسبة (17%) من الطلبة وبنسبة (23%) من المعلمين ومن أولياء الأمور (8%) الأمور ونسبة كلية (48%) مؤكدين أن ضعف الوازع الديني والقيمي لدى الطلبة يفقدهم الكثير من قيم التعايش وفرص التواصل مع الآخرين وحتى مع بعضهم: والاقتباسات التي تبين ذلك.

اقتباسات للطلبة "أصحابي ما علموني غير التدخين والهروب من المدرسة ما في حدا بالبيت بحكي عن الأخلاق والتربية بالمدرسة يركزوا على التربية والدين لكن نادر ما حدا ببطبق عنا بالحارة بتسمعي عن اختطاف وعن حالات انحراف وعن سرقات للبيوت".

"بسبب اللي حصلي من عقد في الحياة وخطبت وأنا صغيرة وتركت اتجهت نحو التدخين والعلاقة مع الشباب".

واقتباسات المعلمين "نجد صعوبات كثيرة منها السرقة والكذب وعدم تحمل المسؤولية، وفقدان الثقة بهم والتدزم والهروب من المدرسة وقلة التعاون ومحاولة استغلال أي ظرف لصالحهم، ناهيك عن رفقاء السوء وبالتالي يدفعهم إلى الانحراف والضياع".

"طبيعة تصرفاتهم العنف وأسلوبهم بالحديث بصوت مرتفع ويفتقر لأساليب الحوار والتفاهم وحتى اللعب عندهم بشراسة وهجوم وبلا حظ ما بتنفع معهم الإرشادات والنصائح".

"تحدي يواجهي مع الطلبة بأخلاقيات الطلبة بنحس تربيتهم ضعيفة على الإيمان والدين وسريعا ما بثورا".

وتعليقات الأمهات "ما بقدر اضبطهم بالبيت حتى صرت اسمع منهم مسبات وتصرفات وعناد وفقدان الاحترام ما في عندهم صبر ويتهموننا أنا احنا إلي جنبناهم على الوضع هذا".

"بفكر ارجع على سوريا حياة المخيم وتعليماته متشددة وبظل تستنا المساعدات وياربت بتكفي ولما يشتغل الأجرة متدنية وما بتكفي مصاريف البيت".

"لقد ترك طفلي مدرسته هذا العام لان الأمم المتحدة توقفت عن تقديم الدعم ي لى ولم يكن لدي المال لإرساله إلى المدرسة.

ت. الفقر والبطالة:

كانت هذه المشكلة الفرعية قد احتلت المرتبة الثانية من ضمن المشكلات الرئيسية الثالثة (Main Category) حيث أشارت البيانات، التي جمعت ما نسبة الطلبة (36%) ومن المعلمين (22%)، ومن أولياء الأمور (17%) أي بنسبة كلية (75%). مؤكداً أنهم يعانون من البطالة والفقر ولا يسمح لهم بالعمل في إحدى المخيمات وقطع (تصاريح عمل) عملية شاقة ومتعبة للرجال وفئة الشباب تعاني من بطالة بشكل كبير.

وهذه اقتباسات الطلبة التي تشير إلى هذه الفئة "احنا في مخيم الحديقة لايسمح. لاباهاتنا (الوالد) بالعمل وبظل أبوي بالبيت بدون شغل يستنى المعونات....."

"كثير من المعلمين السوريين فروا من سوريا إلى الأردن وما يشتغلوا ما بسمحولهم يدرسوا إلا في بعض المدارس كمساعد معلم".

وتعليقات المعلمين "النسبة الأكبر منهم تعاني الفقر وهناك شباب يحملون شهادات لكن لايجدون منفس للعمل بعضهم يعمل مساعد معلم في المدارس الخاصة بتعليم اللاجئين". وأجابت إحدى الأمهات "نعم نشعر بالاختلاف هون كنا هنالك الكل يشتغل وما في حد قاعد يشتغلوا بالمزارع وبالتجارة وفي البناء والصناعات هون يشتغل عامل بناء أودهين وصنعة معه باجر قليل".

"أكثر الشباب ما يشتغلوا وإذا اشتغل فترة بعدين بترك وبصير يدور على عمل يعني يوم يشتغل وعشرة لا".

"بعاني من عدم قدرتي على توفير طلباتها بدها لبس وبدها استاز خصوصي".

ومن اقتباسات المعلمين "نواجه مشكلة ترك الطالب للمدرسة للعمل وكثير منهم يقومون بالتسرب وما بحبوا الدراسة والتعليم، همهم كسب مهنة والحصول على المال".

"تجد حتى الطفل والمرأة يمارسون العمل والتسول على الإشارات الضوئية وفي أماكن غير لائقة وهذا يعرضهم للخطر والاستغلال".

"أكثر ملاحظة وتحدي يواجهني كمعلم ومربي صف كثرة غياب الطلبة والتسرب من المدرسة وبحجج أما عمل مع أبوي أو زيارة أقربائي في الزعتري، ما بهمهم ولا حتى اهلهم التعليم عندهم المال أهم شئ".

واقتراس لأحد أولياء الأمور "يشتغل ويجيب ويكون معي بمحل تصليح السيارات بكسب مهنة بتنفعه في مستقبله حتى لما نعود لسوريا".

ب. الدخل المتدني والاعتماد على المساعدات:

أشارت البيانات إلى هذه المشكلة الفرعية التي احتلت المرتبة الثانية من المشكلات الرئيسية (Main Category) التي ترتبط بالأوضاع الاقتصادية والمادية من خلال استجابة الطلبة ونسبة (37%) من الطلبة ونسبة (26%) من المعلمين بينما ما نسبته (17%) من أولياء الأمور ونسبة كلية (80%) وهذه بعض اقتباسات لهم:

اقتباس الطلبة "مصروفي قليل بشتري سندويشة وعلبة عصير وما بكفي وطلاب صفي كثير مصاريفهم ولبسوا ملابس ما بقدر اشترها".

"أنا أعمل للحصول على المال لمساعدة نفسي مادياً ومن أجل إعطاء بعض المال لأمي كي تشتري احتياجاتنا لا يوجد أحد لمساعدتنا ماعدا الله وأنا".

ومن المعلمين: "يلاحظ عليهم تدني الدخل من ملابسهم واهتمامهم بالنظافة الشخصية قليل واهتمامهم بالسؤال عن المساعدات بشكل كبير ويبيعوا معظم الأشياء اللي يأخذوها من المساعدات وبأسعار زهيدة".

وتعليقات وأولياء الأمور "نصف المساعدات أجرة للبيت والمتبقي ما بكفي للأكل والكهرباء والحي وأجرة نقل لهيك يشتغلوا الأولاد وحتى البنات في أعمال مختلفة".

ث. المواصلات وتكلفتها :

"أحب أن أرسل طفلي إلى مدرسة رياض الأطفال، ولكن المدرسة تقع بعيداً عن بيتي وأنا لا أملك القدرة المالية على إرساله بالحافلة" (أم سورية).

وتنجم هذه النتائج مع نتائج دراسة اسفلد (esveld, 2016) فيما يتعلق بتكلفة المواصلات فإن عدم توفر المواصلات العامة اللازمة لارتياح المدارس في الأردن هو من المعوقات التي تعترض تعليم الأطفال السوريين، وتتفق مع ما يشير إليه (الغرايبة, 2017) إن كلفة النقل مرتفعة وهي غالباً غير متوفرة خارج المخيمات ويعتبرها اللاجئون غير آمنة بالنسبة لأطفالهم خاصة الفتيات، وأن بعض الطلاب الذين أتحت لهم مقاعد دراسية لا يرتادون المدارس بسبب عدم وجود باصات، وارتفاع تكلفة الباصات وسيارات الأجرة.

ويتضح هنا بعد العرض أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الطلبة اللاجئون: الدخل المتدني والاعتماد على المساعدات، والفقير والبطالة، وأخيراً صعوبة المواصلات وتكلفتها.

➤ السؤال الثاني: ما مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون في المدارس الأردنية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون في المدارس الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	مشكلات التعايش في:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المجال التعليمي والتعليلي	3.43	0.731	متوسط
2	2	المجال الاجتماعي والأسري	3.39	0.682	متوسط
3	3	المجال الاقتصادي والمادي	3.34	0.684	متوسط
4	4	المجال الصحي والنفسي	3.27	0.751	متوسط
		مشكلات التعايش ككل	3.36	0.595	متوسط

ترى هذه الفئة - التي مثلها (35%) من الطلبة و(14%) من المعلمين و(25%) من أولياء الأمور أي بنسبة كلية (74%). أن صعوبة المواصلات وتكلفتها تشكل عائقاً أمام تسهيل الحياة لديهم ويضطرون لترك المدرسة بسبب بعد المدرسة عن البيت، ويجدون فرقاً بينهم وبين غيرهم ومن تعليقاتهم: تعليق الطلبة "عنا يا مس خمسة بدرسوا وساكنين بعيدين عن مدارس الأولاد البنات وبدنا باصات ولهيك معظم اللي بيحينا من الفلوس بندفعه تكاليف مواصلات ونترجي أصحاب الباصات لما يرضوا يودونا".

"أنا لا أذهب إلى المدرسة بسبب بعدها عن بيتي وأنا لا أملك المال للنقل. عائلتي فقيرة ووالدي يعمل في مزرعة وهو يشجعي على ترك المدرسة والانضمام للعمل معه في المزرعة. أساعد والدي بحصاد الطماطم وأنواع أخرى من الفواكه" (طالب) واقتباسات لبعض المعلمين " نظام التعليم المسائي للاجئين بخليهم يحتاجوا المواصلات والمدارس اللي يجمعوا فيها اللاجئين بعيدة عن مناطق سكنناهم ويستغلوا أصحاب الباصات حاجتهم، لذلك ولا تراعي قواعد الأمن والسلامة العامة".

وتعليق أولياء الأمور "المعاناة في المواصلات بخاف على ابني وبنتي، ويستأجر باصات لنقلهم في بيوت قريبة من المدرسة لكن معظم بعيدة وإحنا السوريين الأولاد بدرسوا بالفترة المسائية وغالبا بدك اللهم مواصلات خاصة الأطفال ولما يكون عندك من ثلاث إلى أربعة بدرسوا شو بدنا تكفي معونات المنظمة".

وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:
المجال الأول: مشكلات التعايش في المجال التعليمي والتعليمي

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.27-3.43)، حيث جاءت مشكلات التعايش في المجال التعليمي والتعليمي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.43)، بينما جاءت مشكلات التعايش في المجال الصحي والنفسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات التعايش ككل (3.36).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش في المجال التعليمي والتعليمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	أجد تعقيدات في الأنظمة والتعليمات الخاصة بتعليم الطالب اللاجئ	3.98	1.111	كبير
2	11	اشعر بالخجل من كلمة لاجئ	3.97	1.126	كبير
3	13	انزعج من الدوام بالفترات المسائية	3.92	1.243	كبير
4	18	اشعر بالضيق لاني مع طلاب اصغر مني عمرا	3.77	1.280	كبير
5	9	أفتقد للتواصل مع معلمي بعد الدوام المدرسي	3.73	1.263	كبير
6	10	اضطر لترك المدرسة والتغيب عنها بسبب العمل	3.68	1.163	كبير
7	14	أعاني من صعوبة في التعبير عن رأيي	3.51	1.198	متوسط
8	15	احرم من حقي في التعليم بسبب ظروف المادية	3.49	1.252	متوسط
9	8	أعاني من صعوبة في فهم المواد والاحتفاظ في الصف	3.41	1.343	متوسط
10	16	اشعر بالخوف أثناء الاختلاط مع الطلبة الآخرين	3.40	1.170	متوسط
11	17	أعرض للاستغلال من قبل بقية الطلبة	3.40	1.230	متوسط
12	1	اشعر بالوحدة في البيئة الصفية	3.37	1.132	متوسط
13	4	أعرض للعقاب والتهديدات في المدرسة	3.27	1.362	متوسط
14	2	أجد صعوبة في التفاهم مع طلبة الصف	3.25	1.134	متوسط
15	6	أعرض للاستهزاء والتجريح من قبل الطلبة	3.21	1.302	متوسط
15	7	أجد صعوبة في الحصول على الجوائز والتقدير	3.21	1.287	متوسط
17	3	افتقد الرغبة والدافعية للتعلم	3.20	1.165	متوسط
18	5	اشعر بالتميز بيني وبين بقية الطلبة	3.16	1.275	متوسط
19	19	تهتم المناهج بمشاكل اللاجئين	2.91	1.314	متوسط
20	20	أجد الخدمات تلي احتياجات الطالب اللاجئ	2.69	1.347	متوسط
		المجال التعليمي والتعليمي	3.43	.731	متوسط

مسارات التعليم التي تواجهه عند وصوله إلى الأردن، حيث يكون قد انقطع فترة عن التعليم وهنا يطبق عليه مسارات تعليم نظامي او استدرائي او ثقافة المتسربين وهذا ما أشار اليه كلا من (طشطوش والأسمر، 2015 و Kelly, 2014 وأبو طبنجة 2015 و Mhadit & ALharbi, 2016).

المجال الثاني: مشكلات التعايش في المجال الاجتماعي

والأسري

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.69-3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أجد تعقيدات في الأنظمة والتعليمات الخاصة بتعليم الطالب اللاجئ" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أجد الخدمات تلي احتياجات الطالب اللاجئ" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات التعايش في المجال التعليمي والتعليلي ككل (3.43). وقد يعود ذلك إلى أن الطالب اللاجئ يعاني من تعدد

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش في المجال الاجتماعي والأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	33	أحب العودة إلى بلدي	4.34	1.097	كبير
2	34	أعاني من قضية الزواج المبكر	4.09	1.162	كبير
3	31	يضايقني التفكير بمستقبلي في الاردن	3.93	1.287	كبير
4	22	أجد نفسي تحملت المسؤولية مبكرا	3.63	1.287	متوسط
5	23	أعاني من رفقاء السوء	3.62	1.253	متوسط
5	29	يسود حياتي الأسرية جو من التوتر	3.62	1.308	متوسط
7	30	أعاني من قلة الأصدقاء	3.57	1.191	متوسط
8	24	أعاني من فقدان الأقارب والابتعاد عنهم	3.55	1.243	متوسط
9	35	اشعر بعدم تقبل الآخرين لي	3.52	1.169	متوسط
10	26	اشعر بتردد من زملائي في مصاحبتي	3.41	1.125	متوسط
11	27	أتجنب المشاركة في الحفلات والإعراس الاجتماعية	3.39	1.287	متوسط
12	21	أشعر بالمضايقه من قبل الآخرين	3.33	1.263	متوسط
13	28	افتقد لأساليب الحوار والتسامح مع الآخرين	3.29	1.275	متوسط
14	25	اشعر بالتعصب والتمييز من قبل الآخرين	3.23	1.161	متوسط
15	32	أجد صعوبة في التنقل من مكان لآخر	3.23	1.362	متوسط
15	37	أعاني من عدم الاهتمام بحاجاتي ورغباتي	2.77	1.247	متوسط
17	36	اخرج مع أصدقائي لقضاء أوقات الفراغ	2.73	1.237	متوسط
18	38	افتقد لوجود شخص يوجهني او يساعدني	2.69	1.320	متوسط
19	39	اشعر بالضيق بسبب التنقل من بيت لآخر	2.55	1.409	متوسط
		المجال الاجتماعي والأسري	3.39	.682	متوسط

اللاجئين يتمتعون بالانتماء لوطنهم ومازال حب العودة إلى الوطن هاجسهم ويعبرون برغبة شديدة لذلك، ورغم أن الكثير منهم استقروا في المدن والقرى الأردنية وهذا ما أشارت إليه دراسات (الزغول والعضايلة، 2016) و (Al-Momani & Bataineh, 2017).

المجال الثالث: مشكلات التعايش في المجال الاقتصادي والمادي.

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.55-4.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على "أحب العودة إلى بلدي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (39) ونصها "أشعر بالضيق بسبب التنقل من بيت لآخر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.55). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات التعايش في المجال الاجتماعي والأسري ككل (3.39). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش في المجال الاقتصادي والمادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	44	أعاني من ارتفاع أجره المسكن	3.50	1.172	متوسط
1	46	أساعد أهلي في مصروف البيت	3.50	1.196	متوسط
3	51	أعاني من ارتفاع قيمة الضرائب والرسوم للخدمات المقدمة	3.48	1.139	متوسط
4	45	أجد تكاليف العلاج والدواء مرتفعة	3.47	1.150	متوسط
5	43	تشكو عائلتي من قلة توفر فرص العمل	3.45	1.210	متوسط
6	52	أشعر أن الحصول على المساعدات أصبح الهدف بالنسبة لللاجئ	3.44	1.157	متوسط
7	53	أجد نقصاً في توفرو وسائل التدفئة شتاء	3.38	1.161	متوسط
8	50	أعاني من تدهور شبكات الصرف الصحي	3.36	1.122	متوسط
9	40	أجد المواد والبضائع مرتفعة الأسعار	3.31	1.162	متوسط
10	48	أعاني من نقص العدالة في توزيع المعونات	3.25	1.151	متوسط
10	49	أشعر بالخجل أمام بقية الطلبة من وضي المادي	3.25	1.161	متوسط
12	47	أشعر بفرق في الوضع الاقتصادي بيني وبين بقية الطلبة	3.23	1.129	متوسط
13	42	أعاني من ارتفاع أجره المواصلات	3.22	1.144	متوسط
14	41	أعاني من قلة مصروفي اليومي في المدرسة	3.21	1.149	متوسط
		المجال الاقتصادي والمادي	3.34	.684	متوسط

المتوسط الحسابي لمشكلات التعايش في المجال الاقتصادي والمادي ككل (3.34). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم اللاجئين يعانون من قضية توفر المسكن والبيت وعملية التنقل بين القرية والمدينة والمخيم، وهنا يلاحظ ارتفاع الأجرة بالنسبة لأوضاعهم، وتؤكد العديد من الدراسات أن معظم الأطفال اللاجئين يعملون أو يتسولون في الشارع للحصول على المال،

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.21-3.50)، حيث جاءت الفقرتان (44 و 46) ونصهما "أعاني من ارتفاع أجره المسكن"، و"أساعد أهلي في مصروف البيت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، بينما جاءت الفقرة رقم (41) ونصها "أعاني من قلة مصروفي اليومي في المدرسة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.21). وبلغ

constant, 2015) إلى أن عمالة الأطفال والزواج المبكر مؤثران على أن تأمين لقمة العيش تأتي قبل التعليم لدى اللاجئين.

المجال الرابع: مشكلات التعايش في المجال الصحي والنفسي

ومساعدة الأسرة وهي قضية عمالة الأطفال، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو طربوش (2014) التي بينت أن نتائج تقارير اليونيسيف أوضحت أن من بين عشرة أطفال سوريين لاجئين هناك طفل عامل وأن إجمالي (74%) من الأسر تعتمد بشكل جزئي على دخل الأطفال، وأشار كالتسون وكونستانت و Culbertson

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التعايش في المجال الصحي والنفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	62	أشعر أنه لا مستقبل لي	3.82	1.207	كبير
2	55	أتصرف بعدوانية مع الآخرين	3.69	1.172	كبير
3	59	أشعر بالخجل بسبب إعاقتي	3.64	1.315	متوسط
4	57	ينتابني القلق والاكتئاب	3.59	1.246	متوسط
5	56	أعاني من العيش بمنزل غير صحي	3.55	1.144	متوسط
6	61	أعاني من كثرة الأمراض والإعاقات في عائلتي	3.54	1.274	متوسط
7	60	أعاني من عدم التركيز في الدراسة	3.47	1.155	متوسط
8	54	أحب العزلة وعدم رؤية الآخرين	3.41	1.281	متوسط
9	58	ليس لدي القدرة في التعبير عن حاجاتي ورغباتي	3.36	1.269	متوسط
10	64	أعرض للإيذاء الجسدي واللفظي	2.81	1.419	متوسط
11	65	أجد صعوبة في مواجهة المواقف الجديدة	2.53	1.284	متوسط
12	63	أشعر بعدم الأمن والأمان مع الآخرين	2.50	1.401	متوسط
13	66	أشعر بالصداع المستمر	2.45	1.382	متوسط
		المجال الصحي والنفسي	3.27	.751	متوسط

خلال المنظمات الدولية والجمعيات، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه كلا من (أبوطنبجة 2015، وطشطوش والأسمر، 2015، أبو طربوش، 2014، و Kelly، 2014).

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئين السوريون في المدارس الأردنية تُعزى إلى المتغيرات (الجنس، والفترة الزمنية لوجودك في الأردن، والمستوى التعليمي للوالدين، والوضع الاقتصادي للعائلة)؟

لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية حسب متغيرات (الجنس، والفترة الزمنية للتواجد

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.45-3.82)، حيث جاءت الفقرة رقم (62) والتي تنص على "أشعر أنه لا مستقبل لي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (66) ونصها "أشعر بالصداع المستمر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.45). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات التعايش في المجال الصحي والنفسي ككل (3.27) وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة اللاجئين يشعرون بعدم الاستقرار في البلد المضيف وربما يعودون إلى بلادهم وقد لا يعودون. وهم لا يتمتعون بالحقوق كافة، كمواطني البلد الأصلي ولكن بالنسبة للأمراض والعلاجات والدعم النفسي فهو متوفر لهم من

في الأردن، والمستوى التعليمي للوالدين، والوضع الاقتصادي للعائلة)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

مشكلات التعايش ككل	المجال الصحي والنفسي	المجال الاقتصادي والمادي	المجال الاجتماعي والأسري	المجال التعليمي والتعليمي	الفئات	المتغير
3.30	3.22	3.37	3.30	3.31	س	الجنس ذكر
0.580	0.749	0.686	0.699	0.751	ع	
3.43	3.32	3.31	3.48	3.56	س	انثى
0.606	0.753	0.684	0.651	0.687	ع	
3.40	3.21	3.28	3.49	3.55	س	الفترة 3 سنوات
0.670	0.777	0.758	0.745	0.794	ع	فأقل
3.34	3.31	3.38	3.31	3.34	س	للتواجد في الأردن أكثر من 3 سنوات
0.537	0.733	0.627	0.627	0.675	ع	
3.51	3.40	3.46	3.49	3.63	س	المستوى التعليمي ثانوي فما دون
0.496	0.659	0.599	0.622	0.627	ع	
3.03	2.96	3.07	3.13	2.96	س	للوالدين أكثر من ثانوي
0.672	0.858	0.790	0.750	0.746	ع	
3.53	3.41	3.49	3.55	3.64	س	الوضع الاقتصادي لمتدن
0.581	0.715	0.643	0.723	0.734	ع	
3.29	3.21	3.28	3.32	3.34	س	الوضع الاقتصادي للمتوسط
0.587	0.760	0.693	0.654	0.713	ع	

المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات، وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (8).

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الفترة الزمنية للتواجد في الأردن، والمستوى التعليمي للوالدين، والوضع الاقتصادي للعائلة على المجالات.

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي يواجهها الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والفترة الزمنية للتواجد في الأردن، والمستوى التعليمي للوالدين، والوضع الاقتصادي للعائلة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين

الجدول (8)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.000	14.533	6.071	1	6.071	المجال التعليمي والتعليمي	الجنس
0.006	7.529	3.191	1	3.191	المجال الاجتماعي والأسري	0.082 هوتلنج=

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.344	0.897	0.386	1	0.386	المجال الاقتصادي والمادي	=ح.000
0.255	1.299	0.672	1	0.672	المجال الصحي والنفسي	
0.075	3.191	1.333	1	1.333	المجال التعليمي والتعليمي	الفترة الزمنية للتواجد في الأردن
0.052	3.820	1.619	1	1.619	المجال الاجتماعي والأسري	
0.018	5.653	2.430	1	2.430	المجال الاقتصادي والمادي	109. هوتلنج=
0.054	3.751	1.941	1	1.941	المجال الصحي والنفسي	=ح.000
0.000	58.282	24.348	1	24.348	المجال التعليمي والتعليمي	المستوى التعليمي للوالدين
0.000	14.459	6.129	1	6.129	المجال الاجتماعي والأسري	
0.000	22.989	9.884	1	9.884	المجال الاقتصادي والمادي	228. هوتلنج=
0.000	25.120	12.999	1	12.999	المجال الصحي والنفسي	=ح.000
0.026	5.022	2.098	1	2.098	المجال التعليمي والتعليمي	الوضع الاقتصادي للعائلة
0.053	3.775	1.600	1	1.600	المجال الاجتماعي والأسري	
0.086	2.974	1.279	1	1.279	المجال الاقتصادي والمادي	0.018. هوتلنج=
0.172	1.870	0.968	1	0.968	المجال الصحي والنفسي	=ح.225
		0.418	315	131.597	المجال التعليمي والتعليمي	الخطأ
		0.424	315	133.518	المجال الاجتماعي والأسري	
		0.430	315	135.430	المجال الاقتصادي والمادي	
		0.517	315	163.005	المجال الصحي والنفسي	
			319	170.659	المجال التعليمي والتعليمي	الكلية
			319	148.249	المجال الاجتماعي والأسري	
			319	149.428	المجال الاقتصادي والمادي	
			319	180.119	المجال الصحي والنفسي	

يتبين من الجدول (8) الآتي:

للاستغلال والإيذاء له تأثير كبير على تعليمهم، إضافة إلى الأوضاع المادية السيئة للعائلة حيث تعجز الأسرة عن تلبية متطلباتهم، ومع تشعب الأنظمة الخاصة بتعليم الطلبة اللاجئين يُفرض عليهم البقاء بالبيت والاتجاه نحو الزواج المبكر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزغول العضائيلة، 2017، وطشطوش والأسمر، 2015 وMhadit وWestwood2006, Kelly,2014، وأبو طبنجة، 2015 وALharbi,2016).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى لأثر الجنس في المجال التعليمي والتعليمي، والمجال الاجتماعي والأسري وجاءت الفروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق في باقي المجالات. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الفتيات يعانين من قضية ترك المدرسة مبكراً وعدم القدرة على مواصلة التعليم، والزواج المبكر كما وأن التفكك الأسري والخوف من تعرضهن

المجال التعليمي والتعليمي وجاءت الفروق لصالح الوضع الاقتصادي المتدن.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن صعوبة ظروف اللاجئين الاقتصادية ووضع الأسرة المادي يقف عائقاً أمام تحقيق طموحاتهم التعليمية بسبب صعوبة سداد المقررات الدراسية، وتكلفة النقل، وتلبية الحاجات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزغول العضايلة، 2016 و والحمود، 2015، و Culbertson & Constant, 2015، والغرايبة، 2017، و Peterson, 2011) التي أشارت إلى أن اللاجئين يعيشون في ظروف صعبة بعد الهجرة إذ تنتشر عمالة الأطفال والتشرد من المدرسة لمساعدة الأسرة وإعالتها.

وتلخص نتائج الدراسة أن هنالك ثمة مشكلات يعاني منها اللاجئون السوريون في المدارس الأردنية وقد ظهرت من خلال استخدام أداتان لجمع المعلومات وهنالك توافق بين النتائج مما يدل على مصداقية النتائج.

التوصيات:

1. توعية الطلبة من خلال المناهج والكتب المدرسية بحقوق اللاجئين وكيفية التعامل معهم.
2. تنظيم ورش ودورات للمعلمين حول كيفية الدمج الاجتماعي النفسي للطلبة اللاجئين في البيئة الصفية.
3. توفير مدارس قريبة من أماكن تجمع اللاجئين وسكناتهم ومراعاة الأوضاع المالية لهم.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول مشكلات الطلبة اللاجئين وضمن متغيرات أخرى ومشاكل التحاقهم في الجامعات
5. القيام بدراسات مشابهة بموضوع اللاجئين وتعالج موضوعات مختلفة ومتغيرات أخرى.

أولاً: المراجع العربية

1. أبو طينجة، هديل (2015). دور المدرسة في تحسين الخدمات التعليمية لطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن).
2. أبو طربوش، ربي (2014). الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن).

وربما يعود السبب إلى تهميش الأسرة والمجتمع لهن، مما جعلهن يشعرن بالخوف والعزلة والإحباط وأن بيئات اللجوء تعاني من مشكلات الفقر والبطالة، كما وأن الفتيات بحكم طبيعتهم وتواجدهن بالمنزل أكثر تأثراً بالمشكلات والتوترات الأسرية والاجتماعية، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (الزغول والعضايلة، 2017؛ وأبو طربوش، 2014، و esveld).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى الفترة الزمنية للتواجد في الأردن في جميع المجالات باستثناء المجال الاقتصادي والمادي وجاءت الفروق لصالح أكثر من 3 سنوات، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن اللاجئين يعانون من الفقر والبطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية، فكلما زادت مدة التواجد في الأردن أدى ذلك إلى ازدياد احتياجاته ومتطلباته وتواجه عائلة الطالب اللاجئ قلة في توفر فرص العمل وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كلا من (سميران، 2014، و Cuberston & Constant, 2015 و Bianco, 2017 والحمود، 2015).

- وربما يفسر ذلك إلى أن معظم اللاجئين يعتمدون بشكل أساسي على المساعدات التي غالباً ما تكون غير كافية ومتذبذبة من فترة لأخرى، وأن معظمها يكون مخصصاً للإسعافات الأولية وتقديم الحاجات الأساسية كالمأوى والغذاء، وعدم الاختصاص بالأمور المالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده (طشطوش والأسمر، 2015 و سميران، 2014، و Batineh & AL Momani, 2017).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى للمستوى التعليمي للوالدين في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح ثانوي فما دون. فقد يعود السبب إلى أن معظم الآباء والأمهات اللاجئين لا يحملون شهادات عليا وغير متعلمين حيث كان يعمل معظمهم في الصناعة والمهنة وربما الأعمال الحرة، وهذا يؤثر على اهتمامهم بتعليم أبنائهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحمود، 2015 و Kelly, 2014 و سميران، 2014، و Tosten & Toprak&Kayan, 2017) التي بينت أن معظم اللاجئين هم أصحاب حرف ومهن، وكان من أهم تبعات اللجوء منافسة العامل الأردني في العمل وبأجور زهيدة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تُعزى للوضع الاقتصادي للعائلة في جميع المجالات باستثناء

13. عبد مناص، شايوئي وصديق، محمد.(2016). التعايش السلمي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية: "سريلانكا" أنموذج، جات، 6(1)، 113-126
14. مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية (2017) جامعة اليرموك , الأردن.
15. المومني، فواز المقدادي، يوسف. (2017). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري. بحث مقدم لمؤتمر التربية: تحديات وأفاق مستقبلية، جامعة ال البيت: الأردن.
16. النسور، ذيب. (2016). المشاكل التي تواجهها المدارس المضيفة للاجئين السوريين من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة: الأردن.
3. أبو الغنم، غدير الخدام حمزة ونعيمات محمد (2016) الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الاردنية تبعًا لبعض المتغيرات، المنارة، عدد(2)،مجلد (22)،جامعة ال البيت , الأردن.
4. اسفدل، بيل (2016). حواجز تعليم الأطفال اللاجئين السوريين، <https://www.hrw.org/ar/report/2016/08/16/29317>
5. البزايعة، خليل. (2012). تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط: عمان، الأردن.
6. التوبجري، عبد العزيز. (2015). الحوار من أجل التعايش. القاهرة، دار الفكر.
7. الحمود، وضاح. (2015). أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية، الملتقى العلمي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. الرشيدة، سحر. (2014). تأثير اللاجئين السوريين على الأمن الاجتماعي في مدينة الرمثا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
9. الزغول، أمال والعضايلة، لبنى. (2017). المشكلات التي تواجه اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري. المؤتمر الدولي "الأمن الإنساني التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة، ط1، 2017 مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك، اربد.
10. سميران، محمد وسميران، علي. (2014). اللجوء السوري وأثره على الأردن. بحث مقدم للمؤتمر الدولي (الإغاثة الإنسانية بين الإسلام والقانون الدولي، جامعة ال البيت
11. الغرابية، الاء (2016). تصورات القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم نحو اثر اللجوء السوري على الموارد المادية والمالية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدارا، إربد , الأردن.
12. طشطوش، رامي والأسمر، صالح. (2015). مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية. المؤتمر الدولي الثاني "اللاجئون في الشرق الأوسط، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك: اربد.

المراجع الأجنبية:

1. Bataineh,A, Al-Momani,F. (2017). *Challenges of Refugee Education and Conflicting Priorities Case of Syrian Refugees in Jordan, The Second International Conference for Refugees in the Middle East "Human Security: International Community Obligations and Hosting Communities' Role"* Director of Refugees Displaced Persons and Forced, Migration Studies Center Refugees, Displaced Persons and Forced Migration Studies Center, Yarmouk University.
2. Bianco ,R Cobo, M. (2017). *The Double Condition Of Refugee And Studen, The Second International Conference for Refugees in the Middle East Human Security: International Community Obligations and Hosting Communities' Role"* Director of Refugees Displaced Persons and Forced, Migration Studies Center Refugees, Displaced Persons and Forced Migration Studies Centert.
3. Burton,D.(2000). *Research training for social scientists:ahandbook for postgraduate researchers.London,SAGE.*
4. Culbertson, S ,Constant, L (2015). *Learning Of Syrian Refugees Children, www.rand.org/ 20/1/2018* استرجع بتاريخ
5. Hock, M, Pulvers, K, Deshler, D, And Schumakers, J. (2001). *The Effect Of Tutoring Program On The Academic Performance Of All-risk Student And Student With L.D Educational Services ,Indiana University ,USA*

6. Kelly Kirk. (2014). *Problems Affecting The Access to Education For Syrian Refugees In Amman, Jordan senior Honors. Thesis University Of Orego.*
7. Mhadit, F Alharbi, B. (2016). *The Impact of Correcting Cognitive Distortions In Reducing Depression And The Sense Of Insecurity Among Asampl Of Female Refugee Adolescent Contemporary Issuesin In Education Research, 9 (4).*
8. Tösten, R, Toprak, M, Kayan, S. (2017). *An Investigation of Forcibly Migrated Syrian Refugee Students at Turkish Public Schools, Universal Journal of Educational Research 5(7): 1149-1160.*
9. Westood, Marv,(2006),*Iraq Children's War Experiences: The Psychological Impact Of Operation Iraqi Freedom. International Jurnal For The Advancement Of Counselling,28,(2):195-211.*
10. Worden,W and Gupta, L and Morgos, D. (2008). *Psychosocial Effects Of War Experiences Among Displaced Children In Southern Darfu. 59(3):229-53.*